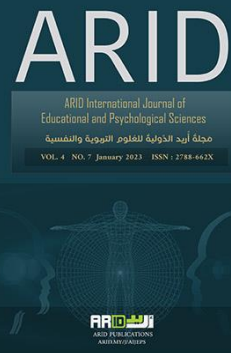




ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijeps>



# مَجَلَّةُ أُرَيْدِ الدَّوْلِيَّةُ لِلْعُلُومِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ

العدد 7 ، المجلد 4 ، كانون الثاني 2023 م

فعالية استراتيجية تعلم مقترحة على تنمية التوجهات الدافعية نحو التعلم لدى  
طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود

صالح بن عبد الله الشمراني

جامعة الملك سعود ، الرياض- السعودية

The Effectiveness of Proposed Strategy to Enhance Motivation Orientations for Common  
First Year Students in King Saud University

Saleh bin Abdullah Al-Shamrani

[s.shamrani@cfy.ksu.edu.sa](mailto:s.shamrani@cfy.ksu.edu.sa)

[Arid.my/0001-5149](http://Arid.my/0001-5149)

<https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2023.480>

---

**ARTICLE INFO**

---

**Article history:**

Received 23/09/2022

Received in revised form 26/10/2022

Accepted 20/12/2022

Available online 15/01/2023

<https://doi.org/10.36772/arid.ajeps.2023.471>

---

**ABSTRACT**

This research work aims to examine how far a proposed strategy is effective in developing KSU Common First Year students' motivations. The researcher used a quantitative method. The sample was selected from the 3-credit-hour (CUR 101) course students at KSU CFY. The researcher's two classes had 88 students divided equally between the control group and the pilot group. Pre and post measurements took place before and after applying the strategy respectively .

Key results came as follows: there is a "0,05" difference in the average motivations of the post measurement in favor of the Experimental group, with the exception of the easy work dimension of the secondary measurement of external attitude, where differences were not statistically significant at  $0,05 < 0,254$ . The results showed also a difference in the average motivations of the pilot group when the pre and post measurements have 0,05 difference in favor of the pilot study. The Univariate Analysis of variance showed statistically significant differences of 0,05 with an impact 0.14 in favor of the pilot group. This indicates the strategy impact on identifying differences between the pre and post measurements of the Experimental group on the one hand, and its impact in identifying differences between the pilot and control group in favor of the Experimental group on the other hand .

The research recommends that educators should teach their students the learning strategies that contribute to enhancing their learning motivations .

### الملخص

هدف البحث إلى التعرف على فعالية إستراتيجية مقترحة ، في تنمية التوجهات الدافعية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، واستخدم الباحث المنهج التجريبي من البحث الكمي، فقد اختيرت العينة عن طريق شُعب الطلاب الذين درسوا مقرر مهارات جامعية (101 نهج ) والذي يتم تدريسه في السنة الأولى المشتركة بواقع ثلاث ساعات ، فقد اختار الباحث إحدى الشعب التي درّسها وبلغ عدد طلابها (88) طالباً، مورّعين بالتساوي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ، وطبق المقياس على المجموعتين بقياس قبلي قبل تطبيق الإستراتيجية، وقياس بعدي بعد تطبيقها، وكانت أبرز نتائج البحث على النحو الآتي:

اختلاف متوسط مقياس التوجهات الدافعية بالقياس البعدي لأفراد العينة باختلاف كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة أقل من 0.05 لصالح المجموعة التجريبية ، باستثناء بُعد العمل السهل بالمقياس الفرعي للتوجه الخارجي ؛ حيث كانت الفروق غير دالة إحصائياً.

كما أظهرت النتائج اختلاف متوسط مقياس التوجهات الدافعية للمجموعة التجريبية لأفراد العينة باختلاف كل من القياسين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة أقل من 0.05 لصالح المجموعة التجريبية.

وأظهر استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لإيجاد اختلاف متوسط إجمالي درجات مقياس التوجهات الدافعية باختلاف القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ؛ وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بقيمة حجم أثر متوسط  $\eta^2 > 0.14$  لصالح المجموعة التجريبية ؛ مما يوضح أثر الإستراتيجية لإيجاد الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية من جهة ، وكذلك أثرها في إيجاد الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة من جهة أخرى، لصالح المجموعة التجريبية.

وكان من أبرز توصيات البحث أن يتبنى المعلمون تعليم طلابهم إستراتيجيات التعلم التي تُسهم في تعزيز دافعيتهم نحو التعلم .

**الكلمات المفتاحية:** التوجهات الدافعية، إستراتيجية التعلم، الفاعلية نحو التعلم، السنة الأولى المشتركة، المهارات الجامعية.

## مقدمة البحث

يعدُّ التركيز على التعلُّم توجُّهًا معاصرًا في العملية التعليمية، فقد أصبح المتعلم يمثل محورها، كما يعدُّ حدوث التعلُّم أهم أهداف التعليم؛ ولذا فإن دراسة مفهوم التعلُّم والجوانب المرتبطة به وتوظيف ذلك في العملية التعليمية له دورٌ في إنجاحها، ورفع مستوى فاعليتها. وقد تناول علم النفس التربوي هذا المفهوم وجوانبه من أجل محاولة فهم أسباب حدوثه، والكشف عما يجري في المدرسة عمومًا، وحجرة الدراسة خصوصًا، وهو السبب ذاته الذي جعل لأساليب النظرية البنائية الصدارة في الوقت المعاصر؛ لتركيزها على البنى المعرفية في الذهن، وكيفية تكوُّنها معرفيًا من جرَّاء عملية التعلُّم لا التعليم.

وتعدُّ إستراتيجيات التعلُّم من التوجُّهات الحديثة المتعلقة بدراسة التعلُّم، ومساعدة الطالب على إتقان كيفية حدوثه، ويعرِّفها عبد الحميد (2008) [1] بأنها " الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها الطلاب وتؤثِّر فيما تعلِّموه " (ص 307)، فهي- كما يذكر تقرير اليونسكو (2015) [2]- تركز على جعل الطالب متعلِّمًا نشطًا عبر تعليمه كيفية تعلُّمه وكيفية استخدام ما تعلَّمه؛ ليحقق النجاح في حياته. ويعرِّفها شاهين (2010، ص64) [3] بأنها "الأفكار والإجراءات التي يستخدمها المتعلِّم؛ لإكمال تعلُّم المهام".

كما تعدُّ استراتيجيات التعلُّم وسيلةً يمكن عن طريقها تعزيز الدافعية نحو التعلُّم، فقد ذكر بودل والخزاعة والشراري (2016) [4] أن الإستراتيجيات التعلُّمية تعمل على إثارة تفاعل المتعلم ودافعيته لاستقبال المعلومات، وتوجيهه نحو التغيير المطلوب؛ فإن المتعلِّم متى اختار الإستراتيجية المناسبة لتعلُّمه كان ذلك أدعى لإقباله على التعلُّم، كما أشار إلى ذلك شاهين (2010) [5]. ومن المفيد للعملية التعليمية تبيي إستراتيجيات التعلُّم التي يكون لها دورٌ في تفعيل دافعية الطالب نحو التعلُّم، فمن ثمرات التعليم المهمة أن يغرس المعلم في الطلاب إرادة التعلُّم، والاستمرار فيه طوال حياتهم؛ إذ يؤكد جيمس (James, 2011) [6] أن لدى الإنسان بطبيعته رغبةً ذاتيةً في التعلُّم (Auto-dedicates)، وهذا يمثل شرارة الانطلاق لعملية التعلُّم، وكل ما على المعلم كي يكون فاعلاً أن يعرف كيفية إشعال فتيل تلك الشرارة في نفوس المتعلمين.

وبناءً على ما سبق يؤكد الباحثون ما أكدته تمبل ( Temple, 2000 ) [7] من أن الخطة التي يقوم بها المعلم لتنفيذ هدفٍ تعليمي، ترتكز بالأساس على الإستراتيجية التعليمية، كما وأن الإستراتيجيات التعليمية تعتمد على تقنيات ومهارات عدَّة، يجب أن يتقنها المعلم عند توجُّهه للعمل الميداني مع المتعلمين، وكلما كانت إستراتيجية التعليم التي يقوم بها المعلم متوائمة مع إستراتيجيات تعلُّم المتعلمين تعزَّزت دافعيته نحو التعلُّم فتقترب العملية التعليمية من النجاح .

ومتى وجدت الدافعية لدى المتعلم - كما يذكر أنجس (Angus,2007)-[8] فسيعمل بجهد ولمدة أطول للحصول على المعارف والمهارات التي يحتاج إليها. وتظهر أهمية الدافعية من الوجهة التربوية في كونها هدفاً تربوياً، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي، وفي حياتهم المستقبلية. وعلى الرغم من الجهود المقدمة في الميدان التربوي لتحفيز دافعية الطلاب نحو التعلم، فإن تنمية ذلك واقع دون المستوى الذي يأمل فيه التربويون؛ إذ أشار الحامد (2003) [9] إلى دلالة كثيرٍ من الدراسات على أن مشكلات العملية التعليمية تُعزى في أغلبها إلى انخفاض الدافعية نحو التعلم لدى المتعلمين أنفسهم.

ولهذا فإن مفتاح التعلم هو تنشيط وإثارة الدافعية نحو موضوع التعلم، ويتأكد ذلك في حق طلاب السنة الأولى (التحضيرية) في الجامعات، فهم أحوج ما يكون إلى تهيئتهم للمرحلة الجامعية والدراسة فيها، وسنر غورها بكل اقتدار وتمكّن، فكان لا بد من حفز همهم، وتوجيه طاقاتهم نحو التعلم، والإقبال عليه بشغف واهتمام؛ ليكون ذلك بمثابة الشرارة الأولى لهم في مسيرتهم التخصصية، التي سيكون نفعها على أنفسهم ومجتمعهم وبلادهم؛ وذلك يتحقق عبر نموذج أو أكثر فاعلٍ للتعلم وإثارة الدافعية، ينخرط الطلاب عن طريق عملياته وموجهاته؛ بغية تحقيق الأهداف ونواتج التعلم المطلوبة.

#### مشكلة البحث

ما زالت دافعية التعلم لدى الطلاب في الميدان التعليمي دون المستوى المطلوب، فقد أصبح التعليم نظرياً تلقينياً؛ مما جعل الطلاب أكثر سلبية واعتماداً في تحصيلهم على مساعدة الآخرين، كما تزعزعت ثقتهم بأنفسهم، وقلّت دافعتهم نحو الإنجاز، في حين أنه بالنظر لتاريخ المتعلمين وسير الصحابة والتابعين والعلماء المسلمين يمكن ملاحظة مدى إقبالهم على التعلم، وشغفهم به، وانطلاقهم في آفاقه بتدبرهم لآيات القرآن الكريم؛ إذ حفزت فيهم الفاعلية نحو تعلم دينهم ودنياهم، وكانت مصدرهم الرئيس في التعلم (الحامد،2007)[10].

ويذكر علاونة (2004) [11] أن معطيات الواقع التعليمي تفيد أن إثارة الدافعية نحو التعلم تعدّ إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه المعلمين، كما يرى أن مشكلة تدني الدافعية نحو التعلم والتحصيل وبقاء أثر التعلم من أهم المشكلات التربوية التي تواجه التربويين وعلماء النفس المهتمين بقضايا التعلم؛ بسبب انعدام الحيوية والفاعلية، والشعور بانخفاض قيمة النتائج التعليمية الصفية؛ مما يستدعي الالتفات إلى هذه القضية والعناية بها؛ إذ إن استفحال هذه المشكلة وعمقها وانتشارها بين المتعلمين يترك آثاراً سلبية على مستقبل العملية التعليمية، ويُضعف تحقيق أهداف المؤسسة التربوية؛ لذلك اهتم التربويون بعمليات التعلم والدافعية وجودة التعليم اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة.

وفي واقع طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود؛ عملت العمادة على تحويل التدريس إلى تدريب، وتم تهيئة بيئة التعلم لتكون جاذبة، بهدف صقل مهارات المتعلمين ورفع مستوى دافعتهم نحو التعلم، في حين أظهرت دراسة استطلاعية أجراها الباحث - أنه على الرغم من تضمّن المقررات لمهارات التعلم- فإن ما يفوق 80% من الطلاب في الشّعب التي درّسها يعتمد بدرجة كبيرة على الحفظ في تعلمه، وليس لديه إستراتيجية تعلم واضحة المعالم يتبعها في أثناء دراسته ومذاكرته، كما أن وجود البيئة النوعية في السنة الأولى المشتركة لم يكف لتعزير الدافعية للتعلم لدى المتعلمين فيها، ممّا يؤكد أن تبني إستراتيجيات تعليم وتعلم تحفّز الدافعية الداخلية أولاً ثم الخارجية ثانياً، هو ما سيسهم في تعزيز دافعية التعلم، فقد أشارت دراسة صادق ومراد (2003) [12] إلى أن من أكثر العوامل المؤدية لرسوب الطلاب وانسحابهم في المرحلة الجامعية هو عدم وجود دافعية للتعلم، كما تشير لمسدين (Lumsden,1994) [13] إلى أهمية الدوافع الداخلية؛ حيث تعطي الطالب القدرة على توظيف إستراتيجيات تتطلب زيادة بذل الجهد والتعامل مع المعلومات بصورة أعمق.

ويُنظر إلى الدافعية كونها المحرك الرئيس وراء حدوث التعلم بشتى أنواعه في أي بيئة تعليمية، بل هي من أكثر العوامل المؤثرة في عملية التعلم، وأن انخفاض الدافعية لدى المتعلمين يترتب عليه زيادة في نسب الرسوب والتسرب، وبقاؤهم مدة أطول من المدّة المحددة لهم للتخرج، وهذا يعني وجود هدر تعليمي، وزيادة في تكلفة التعليم. وتُظهر في هذا السياق الأدبيات التربوية والنفسية المعاصرة أهمية استثارة دافعية التعلم لدى طلاب الجامعة؛ لتحقيق أفضل المستويات العلمية والمعرفية، ولمواكبة التطورات والتحوّلات السريعة التي تشهدها شتى المجالات العلمية والتكنولوجية في الوقت الراهن (بخلف و خليفة، 2010) [14]

وتعدّ إستراتيجيات التعلم إحدى أساليب رفع دافعية التعلم لدى المتعلمين، إلا أن الإستراتيجيات التي قُدمت في الميدان التعليمي لازالت لم تحقق المأمول، وهذا عزز رغبة الباحث في بناء إستراتيجية في التعلم، تكون مؤثرة في الدافعية نحو التعلم لدى المتعلمين.

#### أسئلة البحث

يمكن تحديد أسئلة البحث في الآتي:

- 1- ما إستراتيجية التعلم المقترحة؟
- 2- ما فعالية إستراتيجية التعلم المقترحة في التوجّهات الدافعية نحو التعلم لدى عيّنة من طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود؟

## فروض البحث

## تمثّلت فروض البحث في الآتي:

- 1- توجد فروقٌ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط مقياس الدافعية بالقياس البعدي لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
- 2- توجد فروقٌ بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط مقياس الدافعية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
- 3- تختلف الدافعية باختلاف المجموعتين الضابطة والتجريبية، وباختلاف القياسين القبلي والبعدي.

## أهمية البحث

يسهم هذا البحث في اقتراح إستراتيجية تعلّم مناسبة تُسهم في تعزيز التوجّهات الدافعية لدى طلاب التعليم العالي نحو التعلّم؛ وذلك لتدبّي مستوى التعلّم لديهم، وهو ما أكدّه الحامد (2007)[15]؛ ممّا سيكون له أثرٌ في مساعدة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعلمين في التعليم العام على اختيار إستراتيجيات التعليم التي تزيد من تفاعل الطلاب في ضوء إستراتيجية التعلّم المقترحة، ومساعدتهم على اختيار الإستراتيجيات التعلّمية التي تتناسب مع أساليبهم في التعلّم؛ لتحسين أدائهم وتحصيلهم الدراسي، وهو ما أشار إليه عبدالقادر (2020) [16] من ضرورة البحث والاستشراف لأنسب الأساليب والإستراتيجيات التعليمية التي يعتقد أنها تُسهم في تنمية مهارات المتعلمين؛ ليتمكّنوا من إنجاز أعمالهم الأكاديمية بصورة متميّزة.

## منهجية البحث

المنهج التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) بقياسين سابقٍ ولاحقٍ، فاختار الباحث شعبة تدرّبت على الإستراتيجية بعد إعدادها، وطبّق عليها مقياس الدافعية قبل التدريب على الإستراتيجية وبعد التدريب عليها؛ ليقاس أثر المتغير المستقل المتمثل بالإستراتيجية المبنية في ضوء نموذج للتعلّم مستمدًا من القرآن الكريم، في المتغير التابع المتمثل في الدافعية نحو التعلّم، في حين دُرست المجموعة الضابطة بإستراتيجيات التعلّم المعتمدة والمعتادة في السنة الأولى المشتركة.

## مجتمع البحث وعيّنته

يتمثل مجتمع البحث في طلاب السنة الأولى المشتركة الذكور، الذين يدرسون مقرر مهارات جامعية (101نهج)، وعددهم 2300 طالبًا، موزعين على 137 شعبة، وفقًا لإحصائية أعداد الطلاب بالسنة الأولى المشتركة للعام الدراسي 1438هـ/1439هـ، وقد اختار الباحث

هذه الفئة ؛ لكونهم انتقلوا من مرحلة التعليم العام لمرحلة التعليم العالي، وهي المرحلة الجامعية التي يكون الدور الأكبر في العملية التعليمية على المتعلم، والدافعية نحو التعلم مبدأً مهمًّا في هذه المرحلة ليتمكن المتعلم من النجاح فيها.

وقد تم اختيار 88 طالبًا اختياريًا قصديًا لكونهم يمثلون الشَّعب التي يدرسها الباحث في مقرر مهارات جامعية (101نهج)، بإجمالي 44 في المجموعة الضابطة و44 في المجموعة التجريبية، كما طُبِّقَ المقياس على المجموعتين بقياس قبلي قبل تطبيق الإستراتيجية، وقياس بعدي بعد تطبيقها.

**جدول(1):** يوضح توزيع القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لأفراد العينة.

المجموعة / القياس	الضابطة	التجريبية	الإجمالي
القبلي	44	44	44
البعدي	44	44	44
	الإجمالي		88

#### أداة البحث

مقياس التوجُّهات الدافعية: Motivation Orientations Scale، وهو من إعداد كين Cain (2008) وعزَّبه وعدَّله السيد

أبو هاشم (2010)، و يتكون من 30 بندًا موزعة على بعدين، وهما:

- أ- التوجُّهات الداخلية Intrinsic Motivation Orientations وتتكون من 17 بندًا لقياس ثلاثة أبعاد فرعية وهي: التحدي Challenge (6) بنود، وحب الاستطلاع Curiosity (6) بنود، والثَّمَنُ المستقل Independent Mastery (5) بنود.
- ب- التوجُّهات الخارجية وتتكون من (13) بندًا لقياس بُعدين وهما: العمل السهل Easy Work (7) بنود، والاعتماد على الأستاذ Dependence on Professor (6) بنود.

وهي من نوع التقرير الذاتي الذي يستجيب له الأفراد في ضوء مقياس خُماسي التدرُّج (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حدِّ ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتُعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) بالإضافة إلى الدرجات الفرعية للأبعاد ، ويكون للمقياس درجتان إحداهما للتوجُّهات الداخلية، والأخرى للتوجُّهات الخارجية، ويوضح الجدول (2) توزيع البنود على مقياس التوجُّهات الدافعية.



## جدول(2): توزيع البنود على مقياس التوجُّهات الدافعية

البنود	الأبعاد	المقياس الفرعي
٢٨ ، ٢١ ، ١٧ ، ١٢ ، ٧ ، ١	التحدِّي	التوجُّهات الداخلية
30 ، 24 ، 22 ، 15 ، 10 ، 3	حب الاستطلاع	
٢٩ ، ٢٥ ، ١٨ ، ٩ ، ٤	الثَّمَكْنُ المُسْتَقْل	
26 ، 23 ، 19 ، 16 ، 14 ، 13 ، 6	العمل السهل	التوجُّهات الخارجية
٢٧ ، ٢٠ ، ١١ ، ٨ ، ٥ ، ٢	الاعتماد على المعلم	

## صِدْق وثبات أداة البحث:

تم حساب الصدق الداخلي للمقياس بِعَيِّنَةٍ- من خارج عَيِّنَةِ البحث- مكوَّنة من 86 طالبًا، عن طريق معاملات الارتباط بين كل عبارة، ودرجة التوجُّهات الدافعية الكلية للمقياس، التي بلغت بالبُعد الأول: التوجُّه الداخلي 0.957، كما بلغت بالبُعد الثاني: التوجُّه الخارجي 0.968، وتم حساب الصدق الداخلي للإستبانة للعَيِّنَةِ الكلية 86 طالبًا عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محاور درجة التوجُّهات الدافعية والمجموع الكلي للمقياس، وضم مقياس البحث (30) عبارة، وتم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ؛ حيث طُبِّق على عَيِّنَةِ استطلاعية بلغت (86) وحللت البيانات، وقد بلغ معامل ثبات المقياس ككل 0.890 وهو معامل ثبات مُرتفع، وتراوحت معاملات الثبات للمحاور بين 0.837 إلى 0.880.

## الأساليب الإحصائية

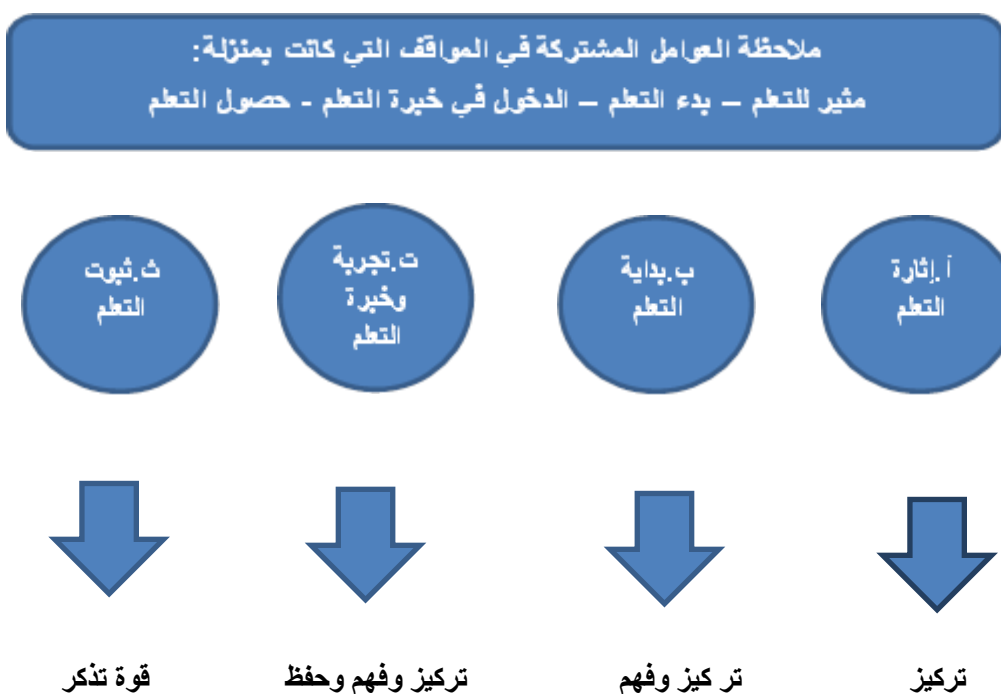
استخدم الباحث مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية لوصف العَيِّنَةِ والتحقق من ثبات وصدق أداة البحث، وتحليل نتائجه، وهذه الأساليب الإحصائية هي:

1. التكرارات والنسب المئوية (Frequency).
2. المتوسطات الحسابية (Mean).
3. الانحرافات المعيارية (±Std. Deviation).
4. النسب الموزونة للمتوسطات (Mean of Change).
5. معامل ارتباط بيرسون الخطي لقياس صدق المحاور. (Pearson Correlation Coefficient).
6. مُربَّع معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق (Pearson Correlation Coefficient  $r^2$ ).
7. معامل ألفا كرونباخ (Cranach's Alpha) لحساب ثبات المقياس.
8. اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه Univariate Analysis Of Variance.
9. اختبار ت (T-Test) لإيجاد الفروق بين العَيِّنَتَيْنِ المستقلَّتين والمُعتمَدَتَيْنِ.

10. مربع إيتا (Effect Size) والذي يقيس حجم الأثر لبيان قوة العلاقة بين المتغيرِ التَّابعِ والمتغيرِ المستقل ، أي بيان علاقة الإستراتيجية المقترحة بتفعيل الدافعية نحو التعلُّم لدى عَيِّنة البحث.

## إجراءات البحث

1- أعدَّ الباحث إستراتيجية مقترحة للتعلُّم، وفقاً لنموذج تعلُّم سبق وأن أعدَّه الباحث، والذي يُبيِّن مراحل التعلُّم المتتالية، فقد حدَّد الباحث العمليات الذهنية التي يحتاجها المتعلم في أثناء عملية التعلُّم وكانت على النحو التالي:



شكل (1): عمليات التعلُّم الذهنية وفق مراحل التعلُّم في النموذج

2- طوَّر الباحث الإستراتيجية .

3- تم تطبيق المقياس على المجموعتين بقياس قبلي قبل تطبيق الإستراتيجية، وقياس بُعدي بعد تطبيقها.

النتائج ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول:

ما إستراتيجية التعلّم المقترحة ؟

صمّم الباحث شكلاً يلخّص الإستراتيجية المقترحة والتي أعدها عن طريق قدرات ومهارات التعلم، وذلك على النحو الآتي:



شكل(2): إستراتيجية التعلّم المقترحة

بدأ الباحث ببناء إستراتيجية التعلم المقترحة منطلقاً من أهمية إستراتيجية التعلّم ومتمفّقاً مع دراسة الحسيني (2001) [17] في ارتباط الكفاءة الذاتية بإستراتيجيات التعلم، ومع تقارب دراسة الباحث مع دراسة رشوان (2005) [18] من ناحية الشّريحة العُمريّة والمتغير المستقل، إلا أن الأخيرة اقتصرّت على نوعٍ من إستراتيجيات التعلم وهو المنظم ذاتياً، وقد أفاد الباحث من دراسة الغرير (1431هـ) [19] في تناولها إستراتيجيات التعلّم من جانب الأدبيات التربوية، وزاد عليها هنا بناء إستراتيجية من تصميمه.

كما قام الباحث بإعداد إستراتيجية التعلم المقترحة بعد تتبّعها لمراحل التعلّم، وأضاف الممارسات التعلّمية المناسبة لتلك المراحل؛ ليصل الباحث لإستراتيجية التعلم المقترحة والتي لخصّها في (تفوّق دراسي)، فقد تضمّنت الإستراتيجية؛ القدرات العقلية التي على المتعلّم توظيفها في عملية التعلّم، والمهارات التي عليه التدرّب عليها وتنفيذها في أثناء تعلّمه، والجانب الوجداني الذي ينبغي على المتعلّم الحرص عليه؛ وبذلك تكون إستراتيجية التعلم المقترحة من الباحث مبنية على الجوانب الثلاثة: (العقلي والمهاري والوجداني)، وسهلة التذكّر والاستحضار للمتعلّم لربطها بعبارة (تفوّق دراسي) ممّا يجعلها سهلة التطبيق بعد تدريب المتعلّم عليها، إذ تشير حروف كلمة (تفوّق) إلى أول حرف من كلّ قدرة؛ فالتاء من تركيز، والفاء من فهم، والواو من وعي، والقاف من قوّة تذكّر، وقد رأى الباحث أن يستبدل كلمة الحفظ بالوعي؛ لكون كلمة (وعي) تشير إلى الحفظ المقترن بالفهم في أحد معانيها اللغوية، فوعاه: أي حفظه وفهمه حسب ما ذكر ابن منظور (2002) [20]، كما جمع الباحث (المهارات) في كلمة (دراسي) فالدال من دراسة، والراء من رسم الخرائط-التلخيص-، والألف من إنصات واستفسار، والسّين من سرعة قراءة، ورأى الباحث الاستعاضة في مهارة التلخيص بكلمة رسم الخريطة الذهنية لكونها من أفضل أدوات التلخيص؛ حيث بيّن بوزان (2010) [21] أن التلخيص وتدوين النقاط بلغة المتعلّم يسهّل ثبات المعلومات، والخرائط الذهنية وسيلة مفيدة لذلك، ودمج الباحث بين مهارتي الإنصات والسؤال لارتباطهما ببعضهما، فقد ذكر السعدي (2000) [22] أن مفتاح العلم حسن الإنصات وحسن السؤال، وجعلهما ابن القيم (1426هـ) [23] أول مرتبتين للعلم، كما استخدم الباحث كلمة سرعة القراءة بدلاً من القراءة؛ لكون القراءة أساس المهارة، والمهارة المتطورة عنها هي سرعة القراءة التي يحتاج إليها المتعلّم لتطوير تعلّمه واختصار وقت التعلّم، وختم الباحث حروف الإستراتيجية بالياء، إشارة إلى اليقين، وأبرز صورته الدعاء موقناً بالإجابة، الذي يتحقق بكلمة يا رب، فقد وردت الكلمة في السّنة النبوية كما أخرجها الترمذي بلفظة (يمدّ يديه إلى السماء يا رب.. يا رب).

## إجابة السؤال الثاني:

ما فعالية إستراتيجية التعلّم المقترحة في تنمية التوجّهات الدافعية نحو التعلّم لدى عيّنة من طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة

الملك سعود؟

وقد وضع الباحث الفروض التالية للإجابة على هذا السؤال :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط مقياس الدافعية بالقياس البعدي لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط مقياس الدافعية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
- 3- لا تختلف الدافعية باختلاف المجموعتين الضابطة والتجريبية، والقياسين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة إحصائية (0,05).

## اختبار فروض البحث:

قام الباحث للتحقق من الفروض السابقة بتطبيق الإستراتيجية وفق المعطيات الآتية :

خُلِّت إجابات الاستبانة باستخدام برنامج (SPSS) الإحصائي، وكانت إجابات كل عبارة في الاستبانة، وفق معيار خماسي مُرمز كما هو موضح بترميز الإجابات للمفحوصين على عبارات الاستبانة في ضوء مقياس خماسي التدرُّج (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حدٍّ ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتُعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، وبالإضافة للدرجات الفرعية للأبعاد، يكون للمقياس درجتان للتوجّه الداخلي، والثانية للتوجّه الخارجي، والتحقُّق من فروض البحث كان على النحو الآتي:

أولاً: لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط مقياس التوجّهات الدافعية بالقياس البعدي لدى طلاب السنة

الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود؟

جدول (3): يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط مقياس التوجهات الدافعية بالقياس البعدي لأفراد العينة

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	تجريبية		ضابطة		مقياس التوجهات الدافعية
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
*0.027	2.302-	3.598	23.09	2.874	20.81	التحدي
*0.012	2.657-	2.308	24.77	3.355	22.43	حب الاستطلاع
*0.001	3.651-	2.558	20.55	2.085	17.95	التمكّن المُستقل
*0.000	3.936-	6.631	68.41	5.354	61.19	المقياس الفرعي للتوجه الداخلي
0.254	1.159-	3.483	25.68	4.582	24.24	العمل السهل
*0.048	2.044-	2.58	25.91	1.99	24.48	الاعتماد على الأستاذ
*0.073	1.842-	4.954	51.59	5.274	48.71	المقياس الفرعي للتوجه الخارجي
*0.000	9.883-	4.364	120	7.277	101.81	مقياس التوجهات الدافعية

\*فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل 0.05 لصالح المجموعة التجريبية.

يوضح الجدول اختلاف متوسط مقياس التوجهات الدافعية بالقياس البعدي لأفراد العينة باختلاف كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة 0.05، باستثناء بُعد العمل السهل بالمقياس الفرعي للتوجه الخارجي؛ حيث كانت الفروق غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $0.254 < 0.05$ ، وهذا يتوافق مع دراسة أبو الهاشم والتي أظهرت عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التوجهات الدافعية الخارجية في بند العمل السهل؛ ويرجع ذلك إلى أن طرق التدريس والتقييم التي يتم اتباعها واحدة لجميع الطلاب، وهذا يقلل من عوامل الدافعية ويجعلهم أكثر ميلاً للمهام السهلة والبسيطة، والاعتماد على الآخرين في إنجاز المهام الدراسية، وعدم تحمّل المسؤولية الأكاديمية في المتطلبات الدراسية المختلفة.

ثانياً: لا توجد فروق بين القياسين القبلي والبُعدي للمجموعة التجريبية في متوسط مقياس التوجُّهات الدافعية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود؟

جدول(4): يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبُعدي للمجموعة التجريبية في متوسط مقياس التوجُّهات الدافعية لأفراد العينة

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	بُعدي		قبلي		مقياس التوجُّهات الدافعية
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
*0.000	6.762-	3.598	23.09	2.986	16.29	التحدي
*0.000	8.734-	2.308	24.77	2.874	17.81	حب الاستطلاع
*0.000	5.056-	2.558	20.55	3.855	15.48	الثمك المستقل
*0.000	9.149-	6.631	68.41	6.86	49.57	المقياس الفرعي للتوجُّه الداخلي
*0.032	2.226-	3.483	25.68	3.966	23.14	العمل السهل
*0.000	5.8-	2.58	25.91	3.75	20.19	الاعتماد على الأستاذ
*0.000	5.05-	4.954	51.59	5.721	43.33	المقياس الفرعي للتوجُّه الخارجي
*0.000	- 13.764	4.364	120	5.094	100.05	مقياس التوجُّهات الدافعية

\*فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 لصالح القياس البُعدي.

يوضح الجدول السابق اختلاف متوسط مقياس التوجُّهات الدافعية للمجموعة التجريبية لأفراد العينة باختلاف كل من القياسين القبلي

والبُعدي عند مستوى دلالة 0.05.

وللتحقق من أثر الإستراتيجية تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه UANOVA كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول(5): يوضح اختلاف متوسط إجمالي درجات مقياس محددات الدافعية باختلاف القياسين القبلي والبُعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

تجريبية		ضابطة		مقياس التوجُّهات الدافعية
± الانحراف المعياري	المتوسط	± الانحراف المعياري	المتوسط	
5.094	100.05	8.283	97.68	قبلي
4.364	120	7.277	101.81	بُعدي

**جدول(6):** يوضح أثر مقياس محددات الدافعية لإيجاد الفروق بين القياسين القبلي والبغدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

حجم الأثر $\eta^2$	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.667	*0.000	54.819	2285.66 3	3	6856.99 0	النموذج المصحح
0.996	*0.000	22678.1 5	945557. 9	1	945557. 9	التداخلات
0.477	*0.000	74.71	3115.01 1	1	3115.01 1	القياسان (قبلي - بغدي)
0.399	*0.000	54.444	2270.03 4	1	2270.03 4	المجموعتان (تجريبية - ضابطة)
0.282	*0.000	32.265	1345.28 1	1	1345.28 1	القياس والمجموعة
			41.695	82	3418.96 3	الخطأ
				86	958006	المجموع
				85	10275.9 5	المجموع المصحح

\*فروق دالة إحصائية في درجة مقياس التوجهات الدافعية عند مستوى دلالة إحصائية 0.05، ومربع معامل الارتباط = 0.667

أظهر استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه Multivariate Analysis of Variance لإيجاد اختلاف متوسط إجمالي درجات مقياس التوجهات الدافعية باختلاف القياسين القبلي والبغدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بقيمة حجم أثر متوسط  $\eta^2 < 0.14$ ، يوضح أثر الإستراتيجية لإيجاد الفروق بين القياسين القبلي والبغدي للمجموعة التجريبية من جهة، وكذلك أثرها في إيجاد الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة من جهة أخرى.

وقد وجد الباحث بعد تطبيق استراتيجية التعلم المقترحة على العينة التجريبية أثرًا ملاحظًا على دافعية الطلاب للتعلم؛ حيث تبين ذلك من حرصهم على الحضور، والتفاعل في أثناء عرض الدرس، كما أنهم قاموا بعمل نماذج بعضها يدوية وأخرى إلكترونية لخرائط ذهنية تلخص الإستراتيجية، وقد وضع الباحث بعضًا من نماذجها في ملحق كراسة الأنشطة للطلاب، ويؤكد ذلك ما أظهرته نتائج التحليل الإحصائي السابق؛ حيث كان الأثر موجودًا بنسبة متوسطة، ولعل السبب الرئيس من وجهة نظر الباحث في وجود أثر للإستراتيجية على الدافعية نحو التعلم، هو كونها تركز على المتعلم وتنطلق منه، ليبني لنفسه إستراتيجية تعلم تتلاءم مع مراحل التعلم التي تمر بها عملية



التعلم، وتعزيز الدافعية كما أشار الحامد (2003) في دراسته ويرتبط ارتباطاً إيجابياً بالتحصيل الدراسي للطلاب، وهو ما أكدته دراسة محمد (2010) من وجود تأثير لعناصر الدافعية في التحصيل الدراسي؛ حيث وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر سلباً في التحصيل الدراسي لدى الطلبة تعتمد على عناصر الدافعية الدراسي.

#### التوصيات:

في ضوء نتائج البحث فإن الباحث يوصي بما يلي:

أولاً- ضرورة تدريب المتعلمين على إستراتيجيات التعلم التي تساعدهم في مسيرتهم التعليمية، والإفادة من الإستراتيجية التي اقترحها الباحث كونها أثبتت فاعليتها خاصة في المرحلة الجامعية .

ثانياً - أهمية التركيز على المتعلم ومساعدته في بناء إستراتيجية للتعلم تعزز من فاعليته في العملة التعليمية.

ثالثاً- التركيز على التوجُّهات الدافعية الداخلية والتي يبقى أثرها مع المتعلم.

## قائمة المصادر والمراجع:

- [1] عبد الحميد، جابر. (2008). إستراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [2] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة [اليونسكو]. (2015). إعادة التفكير في التربية والتعليم. تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. طبع في فرنسا.
- [3] شاهين، عبدالحميد. (2010). إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. جامعة الإسكندرية: دار الجامعة.
- [4] بودل، زكي؛ والخزاعة، محمد؛ والشراري، ذياب. (2016). مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة في محافظتي الأحساء والقرنات لبعض إستراتيجيات التعليمية – التعلمية. مجلة التعاون الخليجي. العدد 89. ص 85-112.
- [5] شاهين، عبدالحميد. (2010). إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. جامعة الإسكندرية: دار الجامعة.
- [6] James, R. (2011). Effective Teaching. The First Annual Forum for University Teaching. King Saud University. Riyadh. 4-6 Feb.
- [7] Temple, C. (2000). What can we learn from 15000 teachers in central Europe and central Asia? Reading Teacher, 54(3) . 312-315
- [8] Angus, M. (2007). Igniting Student Potential-Teaching with the brain's natural learning process. USA- California: Corwin Press- Asage Publication company.
- [9] الحامد، محمد. (2003). دافعية الإنجاز الدراسي- كيف نجعلهم يحبون المدرسة؟. الرياض: العبيكان للنشر والتوزيع.
- [10] الحامد، محمد. (2007). التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. الرياض: مكتبة الرشد.
- [11] علاونة، شفيق. (2004). الدافعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [12] صادق، حصة و مراد، سمير. (2003). التسرب والرسوب في جامعة قطر: دراسة وصفية تحليلية. الدوحة: مركز البحوث التربوية.
- [13] Lumsden, L. S., (1994). Student Motivation to Learn. ED370200, ERIC Digest, Number 92.
- [14] يخلف، عثمان و خليفة، بتول. (2010). دافعية التعلم لدى طلاب جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات. الدوحة: مركز البحوث التربوية.
- [15] الحامد، محمد. (2007). التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. الرياض: مكتبة الرشد.
- [16] عبد القادر، بليغ (2020). فاعلية إستراتيجية مقترحة لتدريس النصوص الأدبية قائمة على فرضيات البرمجة اللغوية العصبية NLP في تنمية مستويات الفهم القراني وتحسين كفاءة الذات القرائية لطلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية العدد 2، مجلد 1، ص 62 – 107.
- [17] الحسيني، نادية. (2001). علاقة الكفاءة الذاتية والميل نحو المادة الدراسية ووجهة الضبط بأبعاد التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بجامعة بنها بمصر، مجلد 12، ص 228 – 287.
- [18] رشوان، ربيع. (2005). توجهات أهداف الإنجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتها بإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الجامعة، القاهرة: عالم الكتب.
- [19] الغزير، فاطمة. (1431هـ). إستراتيجيات التعلم لدى متعلمي العربية وعلاقتها بأساليب تعلمهم، رسالة ماجستير في قسم علم اللغة التطبيقية بمعهد تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- [20] ابن منظور، محمد. (2002). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- [21] بوزان، توني (2010). خريطة العقل. ترجمة جرير. الرياض: مكتبة جرير.
- [22] السعدي، عبد الرحمن. (2000). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الرحمن. بيروت: دار الرسالة.
- [23] ابن القيم، محمد. (1426هـ). مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. بيروت: دار الكتاب العربي.